الثورة الإسلامية الإيرانية

تراكم القوة وتوسع النفوذ

هادي محمدي
محلل سياسي و باحث في الشؤون الاستراتيجية

تمهيد

تكلّلت وثبة الشعب الإيراني بوجه الديكتاتورية الحاكمة العميلة، لتحقيق الاستقلال و الحرية و العودة إلى الهوية و القيم الإسلامية،بالنصر المؤزر في فبراير/ شباط ١٩٧٩ م، وأرست قواعد النظام الجديد على أسس الديمقراطية الشعبية والعدالة وإقامة نظام إسلامي. و سرعان ما جوبه هذا البرعم الفتي ـ لعوامل جيوسياسية عدّة و امتيازات جاذبة للدول الاستعمارية و القوى الكبرى وصراع السلطة من قبل الجيران ـ باجراءات عدائية شريرة و حصار وعقوبات وإشعال فتن قومية وأمنية و تنفيذ برامج استخباراتية ومحاولة انقلابية فاشلة و فرض حرب شرسة لإسقاط النظام. في سعيه لبناء نظامه الجديد، لم يتكيّف الشعب الإيراني في رسالته الإنسانية و الإسلامية و التحررية والاستقلالية ، مع جوهر النظام الاستكباري الذي تلقى ضربة قاصمة على يد الثورة الإسلامية، ولا مع النظام الإقليمي السائد و العميل للقوى الكبرى واللاعبين الأشرار المتربّصين. لهذا وضع أعداء الشعب والثورة الإسلامية في حساباتهم منذ الأيام الأولى من عمر الثورة ، إطلاق التهديدات بإسقاط النظام و تدبير محاولات التقسيم و الانفصال و سياسات الاحتواء و الحصار. و كان على الثورة الإسلامية الفتية أن تهتمّ بترتيب أوضاعها الداخلية و الهيكل الجديد للمؤسسات، و في الوقت نفسه مواجهة التهديدات و المخططات الخارجية. و قد مرّت الثورة الإسلامية بفترات و مراحل و حوادث عصيبة كثيرة، واجتازت الكثير من التحديات و المنعطفات الداخلية و الخارجية، حتى تحوّلت وهي على أعتاب انقضاء اربعين عاماً من عمرها ، إلى لاعب قوي على صعيد البنى الداخلية و المحيط الإقليمي و الدولي.

و تعزى هذه الخبرة و الاقتدار إلى اتباع استراتيجيات عديدة و تدابير كثيرة وواسعة على مدى الأربعين عاماً الماضية تحت قيادة الإمام الخميني (رحمه الله) و من بعده قائد الثورة الإسلامية آية الله الخامنئي، وكذلك الحكومات المتعاقبة، بحيث ظلّت هذه الدوحة الوارفة شامخة و راسخة الجذور على الرغم من كل الضغوط و القيود والحصار الجائر و المؤامرات الداخلية و الخارجية و أنواع التهديدات، واستطاعت أن تعزّز مقومات قوتها واقتدارها في المحيطين الداخلي و الإقليمي، و قد سمعنا مراراً اعترافات خصوم الثورة و أعداؤها و أصدقاؤها في هذا الشأن.

الدراسة التالية تسعى إلى تحليل أحد مقومات قوة إيران من الزاويتين النظرية والعملية تحت عنوان " موقع إيران و نفوذها و قدرتها الإقليمية ". ولا يخفى ليس بوسعنا تقدّيم تحليلاً يغطّي الأبعاد العملية لتاريخ عمره اكثر من ٤٠ عاماً، لذلك سنعمد إلى التركيز على المراحل الأخيرة و أهم شواخصها، لنبيّن مؤشرات القوة الإيرانية على لسان العدو ومحاولاته واستراتيجياته في احتواء نفوذ إيران و حضورها وقوتها الإقليمية. و الحقيقة، إنّ مراجعة هذه الشواخص فضلاً عن كونها تشكل دليلاً عملياً لآفاق المستقبل، فإنّها تساعدنا على الصعيدين الداخلي و الخارجي أن ندرك جيداً الأدبيات الخارجية المخادعة أو الداخلية الساذجة في إطار استراتيجية العدو و مناوراته، كي نصون بيقظة ودراية مكاسب اكثر من أربعين عاماً من عمر الثورة الإسلامية.

الإطار النظري

إنّ مسلسل التدابير المعادية لإيران المستمر منذ بداية الثورة قبل أربعة عقود و حتى اليوم ، و الذي شمل إشعال الحروب و إثارة فتن التقسيم القومي و العرقي، و المحاولة الانقلابية الفاشلة، و الحصار و فرض القيود، و الضغوط الدبلوماسية و الإعلامية، و إثارة الحرب المذهبية بين الشيعة و السنّة، و نشر الإرهاب و تشكيل التحالفات والفتن المخملية في الداخل، كلّ هذا يستند إلى رؤية نظرية واحدة، ذلك أنّ ما نفّذه شركاء الولايات المتحدة في المنطقة و الكيان الصهيوني كلّه يدور في فلك الولايات المتحدة، الدولة التي تنطلق في سياساتها و نشاطاتها و استراتيجياتها إزاء إيران من منطق الواقعية العدوانية.

و بناءً على ذلك، و لمواجهة المساعي أعلاه لايمكن أن تخرج النشاطات العملية للجمهورية الإسلامية عن نفس المنطق المتبع، وهي نشاطات تركّزت على تحكيم الجبهة الداخلية ، و ممارسة دور في المحيط الإقليمي، متبعة منطق القوة والمحافظة على التوازن و لكن مع نوع من الواقعية التي تصبو إلى العدالة، بمعنى أنّ السياسات الإيرانية في المنطقة تسعى إلى تعزيز مقومات اقتدارها في إطار السياسات الواقعية التي تحكم الشرق الأوسط ، وضمن مبدأ الصراع على البقاء، و الردع و انعدام الثقة بالغرب.

المقاربة الواقعية هي من أقدم الرؤى على صعيد تفسير القضايا الدولية، و يشكّل النزوع إلى الدولة و الاكتفاء الذاتي والبقاء ، جوهر تلك المقاربة و أركانها الأساسية. ولكن، مبادئ الواقعية و نظريات القوة وخلق

التوازن ليست الإطار الوحيد لتبيين جوهر سياسة الثورة الإسلامية و الجمهورية الإسلامية على الصعيدين الداخلي و الإقليمي. فالثورة الإسلامية تحمل في طياتها مفهوماً ورسالة إنسانية و إسلامية و إلهية تعمل على تطبيقها، خلاصتها تطبيق العدالة في جميع مظاهر السلوك الإنساني و الإقليمي و الدولي. ولهذا فإنّ مفهوم قوة إيران و نفوذها لا يُفسَّر بالأساليب والأدوات السائدة في العلاقات الدولية و بنفس تلك الأهداف. فليس إنتاج القوة و النفوذ الإقليمي بهدف الهيمنة على الآخرين و التفوق عليهم و ظلمهم؛ بل ليشكّل أرضية لروح التحرّر والاستقلال لسائر الشعوب والبلدان ، وتعزيز قدراتها إزاء تهديدات القوى العالمية و سلوكها الاستكباري. وبالتوازي مع حرب الثماني سنوات ضدّ إيران و سائر التدابير المخلّة بالأمن، فإنّ انعكاس النموذج الإيراني الملهم على الصعيد الدولي نبتت أولى براعمه في لبنان في مواجهة الكيان الصهيوني، كما قدّم للمناضلين الفلسطينيين نموذجاً و خطاباً جديداً للمقاومة تجلّى في الانتفاضة الأولى في نهايات عقد الثمانينات من القرن الماضي، حيث بدأ منذ ذلك الحين العدّ التنازلي لانسحاب الكيان الصهيوني من المناطق المحتلة في لبنان.

و بالنسبة للجمهورية الإسلامية، لم يقتصر دورها على مناطق النفوذ و خلق قوة شبكية تحررية في العراق و لبنان و فلسطين و...، بل عملت على تعزيز قدراتها الدفاعية والنووية بتعجيل أكبر، بحيث استطاعت أن تُخرج من حسابات الأعداء الخيار العسكري ضد إيران و تهديدها ، وذلك بفضل القدرات الدفاعية التي اكتسبتها في الداخل، و إمساكها بزمام القوة و النفوذ في المنطقة ، و استحداث عامل الردع. وعدم حصانة الكيان الصهيوني في مقابل أي تهديد لإيران ، أنتج للولايات المتحدة و شركائها برنامج عمل جديد تحرك من خلاله تحولات البلدان الإسلامية و المنطقة تحت عنوان الصحوة الإسلامية على طريق امتصاص قدرات الردع الإقليمية لإيران عبر خلق الإرهاب التكفيري في سورية و لاحقاً العراق، و بلورة شرق أوسط جديد عن طريق الحروب بالوكالة و الإرهاب. و لا شك في أنّ إنفاق الولايات المتحدة و شركائها الإقليميين مليارات الدولارات على مشروع الإرهاب التكفيري في سورية و العراق ، و تعبئة و استنفار القوى التكفيرية و السلفية و الوهابية من مأة بلد في العالم في إطار حرب دينية مقدسة يشي بمدى أهمية هذا المشروع و الأهداف التي سعت الولايات المتحدة و شركائها في المنطقة إلى تحقيقها في غرب آسيا.

ولا شك في أنّ مشروع الإرهاب التكفيري كان تهديداً خطيراً للمنطقة و إيران و محور المقاومة، ولكن بفضل التدابير الواعية لإيران و ضمن استراتيجية هجومية و خلق معادلة للتوازن، وعبر تشكل تحالفات إقليمية و تشبيك متكامل لفصائل المقاومة؛ بفضل هذه التدابير استطاعت ايران أن تحوّل تلك التهديدات إلى فرص جديدة للنفوذ و الارتقاء بالقدرات و عامل الردع إلى مستويات جديدة، وخلق تحديات أكثر لشركاء الولايات المتحدة و الكيان الصهيوني.

مقومات القوة و النفوذ

ما يحكى اليوم عن قوة إيران ونفوذها و تعترف به مراكز البحوث و يؤكده المسؤولون الغربيون ، ينبغي النظر إليه بوصفه حصيلة أربعين سنة من السياسة البنّاءة التي انتهجتها إيران في محيطها الإقليمي، لإرساء أسس الاستقرار و الأمن و التصدّي للإرهاب و الدفاع عن شعوب المنطقة المضطهدة، و تقديم نموذج ملهم يتجسّد في القيم الأساسية للثورة الإسلامية و نشر ثقافة مقاومة العدوان والثقة بتحقّق النصرالإلهي. و ربما أمكن تبويب مقومات القوة و النفوذ الراهن للجمهورية الإسلامية في العناوين التالية على الأقل:

مبادئ و قيم الثورة الإسلامية

في الحقيقة إنّ ما تتمتّع به الثورة الإسلامية من روح العدالة و التحرّر و النظرة الإسلامية – الإنسانية لشعوب المنطقة و العالم، والنموذج الجديد للنضال المؤزّر بالنصرعلى

الديكتاتوريات الحاكمة؛ بلور نمط من الإلهام والإيمان على صعيد المنطقة و دول الجوار. المجتمعات الإسلامية تركّز على الطابع الإسلامي للثورة بوصفه الروح النابضة في هذا الإلهام ، لذا وجدت المذاهب الإسلامية نفسها في تواشج مع هذه الثورة ونتائجها منذ بدايات انتصارها.

الدفاع المشروع

واجهت الثورة الإسلامية منذ الأيام الأولى لولادتها، سلسلة طويلة من الفتن و المؤامرات و الصعوبات التي فرضت عليها، ثم الفترة العصيبة المتمثلة بحرب الثماني سنوات، و لأجل تقنين قدراتها في الدفاع المؤثّر شرعت بإنتاج قوتها الذاتية في المنطقة و بصورة

تدريجية. وطبعاً بناء الأمن بحاجة إلى وسائل دفاعية، وكانت تجربة الحرب وخبراتها مفيدة في استخلاص استراتيجية الدفاع الصاروخي، فتسارعت الخطى في هذا الطريق على الصعيدين الكمي و النوعي. و شكّلت ثقافة المقاومة و التوافق الوطني والاقتصادي متكئاً داخلياً للقوة و كانت تغطّي على نقاط الضعف في القاعدة الاقتصادية. وشكّل الحصول على هذه الوسيلة كاستراتيجية دفاعية مشروعة ، الخطوة الأولى والأساسية لتقنين الاقتدار الوطني. و جرى توظيف هذه الوسيلة القوية في المراحل اللاحقة عبر الأذرع الإقليمية و التشكيلات المقاومة، ممّا عزّز الثقة بالنفس و بالقدرات الذاتية للصمود وتحقيق النجاحات والانتصارات في مواجهة الأعداء. وأتاحت وسيلة القوة هذه،الارتقاء بإمكانات تحقيق الاستراتيجية الدفاعية والقدرة على الردّ و الردع، و رفعت معامل الأمن عالياً.

تبيئة المقاومة في المنطقة

بدأت الخلايا المؤثّرة في المنطقة بالتشكّل بعيد انتصار الثورة الإسلامية، و نمت وترعرعت بسرعة في مختلف المناطق في لبنان ومن ثم فلسطين والعراق واليمن وسورية الى غير ذلك ، وراحت تنظّم المقاومة المحلية حيث حقّقت العديد من الانتصارات في هذا المضمار. و تجلّت ثقافة المقاومة و ترسّخت في العديد من البلدان الإسلامية والمجاورة، حتى وصلت إلى مرحلة جديدة من البلوغ مع ظهور مشروع الإرهاب التكفيري، و تبلورت كضرورة في إطار مقاومة شاملة و تشبيك المقاومة الإقليمية حول محور إيران، و اكتسبت تجربة جديدة في العراق تجلّت إحدى تطبيقاتها في الوحدة الوطنية و النظرة غير الطائفية للمقاومة في مواجهة التهديدات و المعتدين.

تشكيل التحالفات و الشراكات المشروعة

على العكس من معظم الاتحادات و التحالفات الموجودة في العالم التي توظّف كوسيلة لشنّ الحروب والهيمنة والسيطرة اللامشروعة، عمدت الجمهورية الإسلامية انطلاقاً من النظرة الخاصة للثورة الإسلامية والثقافة الشاملة للمقاومة والعلاقات المشروعة، إلى تشكيل تحالفات تمخّضت عن كيان قوي و مستوى جديد من الصلابة والثبات ينسجم مع القوانين الدولية و الإنسانية. لقد وصلت الشراكة مع سورية في مرحلة من نضجها المفهومي والعملي إلى نوع من الاتحاد أو التحالف مع المقاومة، واستطاعت أن تسجّل تحالفاً عملياً مع روسية خلال سنوات محاربة الإرهاب التكفيري، حظي بشكل غير رسمي بدعم بلدان أخرى صغيرة و كبيرة. و إحدى الوظائف الاستراتيجية لهذه الظاهرة إجهاض مخطط قلب الحقائق ونشر الاتهامات الواهية ضدّ إيران والمسؤولين.

الاستراتيجية الذكية في التطورات الإقليمية

دأبت الجمهورية الإسلامية على تنظيم الخطوات و التدابير التي تتّخذها بطريقة تتيح لها تحويل التهديدات العلنية الصادرة عن العدو إلى فرص سانحة. فاستقرار المستشارين العسكريين الإيرانيين في سورية و لبنان في السنوات الأولى من الحرب [مع العراق] كان الهدف منه كما خطّط الإمام الراحل (رحمه الله) أن يمرّ «طريق القدس عبر كربلاء»، أي أن يحل المستشارون الإيرانيون محل الوحدات العسكرية، و منذ ذلك الوقت بدأت عملية تعزيز قدرات المقاومة في لبنان و التي نشهد بركاتها حتى يومنا هذا.

لقد عنيت الأبحاث و الدراسات الصهيونية و الأمريكية القريبة من مراكز السلطة نوع ما

بهذه المسيرة التي استمرت لأربعين سنة؛ لكنّ نقطة التحوّل من وجهة نظرها تتمثّل في تحولات الألفية الثالثة وخاصة في السنوات السبع الأخيرة في سورية و العراق و اليمن، حيث نشير هنا إلى بعض الأمثلة:

١ـ معهد دراسات الأمن القومي في إسرائيل INSS)) وفي دراسة له حول مقومات القوة الإيرانية، يشير إلى النظرة الاستراتيجية الإيرانية للبيئة الشيعية في العراق منذ بداية الثورة الإسلامية، هذه البيئة التي تعرّضت لأنواع القمع والاضطهاد على يد الحكومات المختلفة. ويضع هذا المعهد العراق إلى جانب إيران كقاعدة استراتيجية لتشكيل قطب إقليمي ومقاومة معادية للولايات المتحدة و الصهيونية، والأعضاء الآخرين في هذا القطب الإقليمي هم حزب الله و حماس. ويبيّن المعهد بأنّ النفوذ الإيراني في العراق قد تعاظم مع بداية الأزمة في سورية عام ٢٠١١ م، و يطرح ثلاثة مستويات للتعاطي و النفوذ الاستراتيجي متعدد الطبقات لإيران منذ عام ٢٠٠٣ م و بداية الغزو الأمريكي للعراق: مستوى بين حكومي، ومستوى حزبي – نهضوي، ومستوى عسكري. و تتجلّى أهمية العراق بالنسبة لإيران في طبيعة السفراء الثلاثة الذين عيّنتهم إيران لدى العراق منذ عام ٢٠٠٣ م ، فهم جميعاً من كبار الضباط في الحرس الثوري. صحيفة مشرق نيوز العدد (٨٤٨٢٥٦ mashreqnews،١٣٩٧/٢/١)(.) .

مفاعيل النفوذ و القوة الإيرانية على صعيد المحيط

يعتبر المحللون في مجال العلاقات الدولية بأنّ النفوذ هو بمثابة التمهيد و الأساس لبناء القوة الإقليمية، و من هنا فإنّ عامل النفوذ يحمل إمكانات وظيفية لإيران على صعيد المحيط نشير إلى بعضٍ منها:

ـ القدرة على إدارة اللعبة و تبيين قواعدها.

ـ الارتقاء بمعامل الأمن القومي و الإقليمي و تعزيز قوة الردع.

ـ ترسيخ الاستقرار الإقليمي الذي يحول دون نجاح استراتيجيات الفوضى الخلاقة للعدو، و يحدّ من نطاق تأثيرها.

ـ المصالح الاقتصادية الاستراتيجية.

ـ تشكيل تحالفات متقدمة مع اللاعبين الدوليين وغير الدوليين، عبر التواشج أكثرعلى صعيد الأهداف و المصالح المشتركة و تشبيك محور المقاومة الإقليمي.

الملاحظة التي تستدعي الوقوف عندها هي ، أنّ موقع إيران في الوثيقة الخاصة بعقيدة الأمن القوي والسياسة الخارجية الروسية حتى عام ٢٠١٠ م كان في عداد البلدان الأفريقية، أما اليوم فأصبحت تتمتع بموقع خاص في شراكة التعاون الاستراتيجي في سورية.

ـ دور محوري في النظام الإقليمي مقترن باكتساب النفوذ و القوة وباعتراف واضح من صناع السياسة الغربيين..

المحاولات و الخطط الخاصة بالتصدّي لنفوذ إيران و قوتها الإقليمية

ان وثيقة استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الصادرة في ديسمبر /كانون الأول ٢٠١٧ م و التي دوّنت بأسلوب محايل تحوي الكثير من المغالطات في الميادين الوطنية و العالمية، و تقدّم وصفاً معكوساً للتهديدات، ومن ثمّ تبرير أهداف الولايات المتحدة من وراء هذا السرد للتهديدات، وتناقش الوثيقة أيضاً موضوع إيران والشرق الأوسط. هذه الأدبيات المشحونة بالقومية المتطرّفة والنرجسية و التمحور حول الذات الأمريكية تعترف في الفصل الخاص بالشرق الأوسط بتوسّع النفوذ الإيراني، و تطرح مقاربة التصدّي لقوتها الصاروخية، و في إطار استعراضها للعديد من الاتهامات الواهية ضد إيران و ما تصفه بتوسع النفوذ الإقليمي لإيران، والسلوك الإيراني المزعزع للاستقرار (طبعاً للمصالح الأمريكية اللامشروعة)، تطرح أولوياتها في هذا المجال وهي التصدّي لحلفاء إيران في المنطقة (محور المقاومة)، واستبدال التهديد الصهيوني (الذي يعدّ العامل الرئيسي للأزمات في المنطقة) بالتهديد الإيراني. وتتحدّث الوثيقة عن غرب آسيا بمثابة منطقة المصالح الحيوية للولايات المتحدة، و أنّه لا ينبغي لأيّ قوة معادية للولايات المتحدة أن تهيمن على هذه المنطقة، ليتكيّف أمن الصهاينة في المحافظة على الطاقة وانتقالها و نهب ثروات المنطقة مع الأمن الذي تنشده الولايات المتحدة. (وثيقة استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة /Scfr.ir/fa)) .

في نفس الوقت، ركّزت مراكز الفكر و الأبحاث في الولايات المتحدة في تقاريرها المتنوعة و العديدة على هذه الاستراتيجية للحدّ من نفوذ إيران و قوتها، و استعرضت حلولاً وآليات عديدة لهذا الغرض.

= كريم سجاد پور، مختصّ في معهد كارنيجي بمؤسسة هوفر ، اقتبس دروس الحرب الباردة في مواجهة روسية لتطبيقها على الحالة الإيرانية، معتقداً أنّ هامش المناورة للولايات المتحدة خلال العقود الأربعة الماضية لتغيير سلوك إيران و طبيعتها كان محدوداً، ثم نقل نموذج لتحجيم إيران من كتاب جون لويس ضمن العناوين الستّة التالية و التي تنطوي على رسائل مهمة:

ـ خلق إجماع عالمي والاستفادة من القدرات الإقليمية لمواجهة التحركات الإيرانية.

ـ إحداث شرخ في بناء القوة الإيرانية.

ـ إجبار القيادة الإيرانية على تقديم المصالح الوطنية على الأيديولوجية الثورية.

ـ مواجهة التوسع الإقليمي بالاستناد إلى مزيج الإرادة والقوة.

ـ إحداث شرخ بين حلفاء إيران في المنطقة واجتذابهم.

ـ الاصطياد في العمق الإيراني بهدف تقديم المصالح الوطنية على الأيديولوجية الثورية عبر مزيج «الأخبار و التعاطي» (Tabyincenter.ir،١٣٩٦/٩/٢٢٧٢٦:٢٢)) .

= كتب مايكل ماكوسكي من المعهد اليهودي للأمن القومي الأمريكي jinsa)) مقالة يقول فيها : إنّ التطوّر الجيوسياسي لإيران كان أهم و أخطر تحوّل في منطقة الشرق الأوسط في القرن الحالي، ورأى ضرورة تبنّي نموذج ريغان إزاء الاتحاد السوفيتي و اعتماد مقاربة هجومية مع إيران، و توظيف القوى المناهضة لإيران و تمكينها من السيطرة على المنطقة. و هذا العمل رهن بقبول ترامب الاعتراف

بأنّ حكومات العراق وسورية ولبنان واليمن غير فاعلة و أنّ حدودهم الراهنة مسخرة لخدمة إيران، و من هنا ينبغي دفع هذه البلدان باتجاه نموذج «أنظمة كنترال ست» و تقسيمها على أساس قومي أو عرقي أو ديني. (Tabnak.ir، ١٣٩٦/١٠/٧٦٠٢٣٨:١٠) .

العوامل المؤثّرة على دور و قوة إيران الإقليمية

ربما أمكن تقديم قائمة بالعوامل المؤثّرة و المعزّزة لدور و قوة إيران الإقليمية تتعلق بالمجالات الداخلية و الإقليمية و الدولية؛ غير أنّنا نكتفي هنا بعرض الملخص الذي ذكره معهد المجلس الأطلسي كما يلي:

ـ التراث الإمبراطوري، الإسلام الشيعي و القدرة على تعبئة الإسلام، محاربة الإمبريالية، السياسات الداخلية، الأمن الحكومي.

ـ الجنرال سليماني و قوة القدس، كخصوصية جذابة قياساً بخصوم إيران في المنطقة.

ـ التدخلات و السياسات الأمريكية في المنطقة (تحويل التهديدات و المشاريع الأمريكية المعادية لإيران في المنطقة إلى فرص).

ـ القوى الوكيلة لإيران في المنطقة، بالتوازي مع استخدام القوات الإيرانية النظامية الرسمية.

ـ اكتساب النفوذ الإيراني في العراق صفة رسمية ، بعد إدماج المقاتلين الشيعة الموالين لإيران في هذا البلد (الحشد الشعبي) في الأجهزة العسكرية و الأمنية العراقية.

ـ التعاون المعلن و الشراكة الاستراتيجية بين طهران و موسكو. (Mashreghnews.ir، ١٣٩٦/١٢/١٢ : ٧٩٥٠٤٤).

و بطبيعة الحال تضاف إلى محاور معهد المجلس الأطلسي أعلاه، النقاط التالية:

١ـ قوة الردع الصاروخية و التسليحية.

٢ـ الأداء الناجح على صعيد السياسات الإقليمية و ملفات حركات التحرّر و السلوك البنّاء و الداعم للأمن المتمثّل في محاربة الإرهاب و العدوان.

٣ـ هزيمة مشاريع و سياسات الإرهاب و الغزو للولايات المتحدة و شركائها الإقليميين.

٤ـ اعتماد إيران لباراديغم تحاوري في بسط نفوذها و قوتها في المحيط المجاور ، وعلى نحوٍ مختلف عن فهم الغرب و شركائه في بسط نفوذ الهيمنة والتسلّط ، و يشكل هذا الباراديغم العمود الفقري للقوة الناعمة لإيران.

الأمر الجدير بالانتباه هنا هو أنّ جميع المحاور أعلاه تندرج ضمن جدول الأعمال الخاص بالسياسة الإقليمية للولايات المتحدة و شركائها في المنطقة إزاء إيران، فيما تهيّئ التيارات المتغرّبة داخل البلاد و معها بعض وسائل الإعلام مستلزمات النجاح للسياسات الأمريكية تحت عناوين النسخ الثانية و الثالثة و ... للاتفاق النووي.

• جدير بالذكر ان الدراسة موسعة و غنية بمعلوماتها و تم اختصارها بما يتناسب و المساحة المخصصة لها في المجلة.